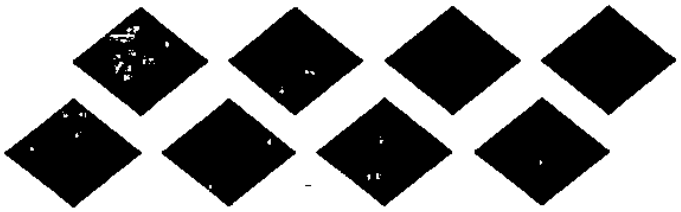

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الاحتيال الإليكتروني

د/ محمد أحمد مبارك صادق

د/ محمد حسين صادق حسن

أولا : مدخل ومشكلة الدراسة :

يشهد العالم في عصرنا ثورة معلوماتية تعد الأقوى بعد اندماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونظرا لحجوم البيانات المتدفقة والمعلومات الهائلة بشتى أنواعها جعلت من حمايتها موضع اهتمام العاملين في هذا المجال خصوصا بعد التداخلات غير المشروعة بتعدد أساليبها[1] ، حيث انتشرت في العصر الحديث ظاهرة الاحتيال الإلكتروني التي شهدت تطوراً ملحوظاً يتواكب مع التطورات التكنولوجية التي يشهدها المجتمع ، وما يشجع على ارتكاب مثل هذه العمليات أن المحتال يكون بعيداً عن عيون المحتال عليهم أي يمارس نشاطه بشكل مباشر متقمصاً أشخاص غير شخصيته الحقيقية مما يصعب ملاحقته واتهامه ، كما أن مثل هذه الجرائم غير مكلفة للجاني ، ناهيك عن قلة أو ندرة القوانين التي تحكم هذه العملية بالإضافة إلى ممارسة المحتالين لحيلهم من مسافات بعيدة قد تتعدى المدن ، والدول أو القارات.

ولقد وقع الكثير من أفراد المجتمع ، خاصة الذين يتعاملون مع شبكة الإنترنت في شرك المحتالين المحليين والدوليين مما كلفهم الكثير من أموالهم وجهدهم ووقتهم وأثر على أوضاعهم وحياتهم ومن ثم على أسرهم ومجتمعاتهم وبيئاتهم – فتعرض الكثير منهم – ممن يستخدمون البريد الإلكتروني لخسارة أموالهم ، وتضييع وقتهم بسبب العروض المزيفة التي يتلقونها كرسائل تطفلية (Spam) في صندوق بريدهم الإلكتروني[2] . ففي بريطانيا على سبيل المثال تشير الإحصاءات إلى أن (١٨%) من المشتركين في خدمة الإنترنت المنزلي قد تعرضوا إلى مثل هذه الجرائم عام ٢٠٠٠م بينما ارتفعت هذه النسبة إلى (٢٧%) ثم إلى (٦٢%) عام ٢٠٠٦م ، وقد قدرت الخسارة العالمية الناجمة عن تلك الجرائم عام ٢٠٠٧ بنحو ٢٠٠ مليار وتقدر خسائر الأمريكيين وحدهم بحوالي ٢٤٠ مليون دولار.

أما على المستوى المحلي فتشير الإحصائيات إلى أن حجم القرصنة في مصر وصل حوالي (٦٥%) عام ٢٠٠٧م ، وأنه أدى إلى خسارة الدولة (٥٠) مليون دولار

---

(1)عبد الله محمد آل عدينان و الاحتيال المعلوماتي و مركز التميز لأمن المعلومات ، المقالات العلمية و المقدمة ،٢٠١٢.

2)http://www.aawsat.com/details.asp2section=43&article=563476&Issueno=11448

عام ٢٠١٠م[1] . ومع زيادة الحاجة لاستخدام الانترنت في وقتنا الحالي زاد عدد المستخدمين لشبكة الإنترنت وتبعا لذلك زاد عدد المحتالون على تلك الشبكة من الفئات المختلفة ودوافع مختلفة إضافة لإختلاف أهداف عمليات الاحتيال ونجاح بعض هؤلاء لتحقيق أهدافهم يعود لنقص التوعية الكافية لدى-المستخدم وقلة برامج الحماية وعدم متابعة تطور التقنيات الحديثة المستخدمة في عمليات الحماية من مشاكل الاحتيال المعلوماتي الإلكتروني[2] . وعليه فقد تم تحديد مشكلة الدراسة على النحو التالي : (الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الاحتيال الإلكتروني).

ثانيا : أهمية الدراسة:

١- تنبع أهمية هذه الدراسة من محاولتها إلقاء الضوء على مشكلة سوسيوإلكترونية لم تتطرق لها – على حد علم الباحثين – الدراسات السوسيولوجية من قبل .

٢- كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى محاولتها الوقوف على اهم الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الاحتيال الإلكتروني .

٣- وتعود الأهمية المجتمعية لهذه الدراسة من كونها تعمل على توعية مستخدمي الإنترنت من الوقوع في شرك المحتالين كما تلفت نظر المسئولين بالمجتمع عن خطورة ظاهرة الاحتيال الإلكتروني وآثارها الاجتمعية والاقتصادية على الفرد والمجتمع .

ثالثا : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الراهنة إلى محاولة التعرف على الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الاحتيال الإلكتروني ، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية :

١- التعرف على خصائص وسمات الأفراد الذين تعرضوا لعملية الاحتيال الإلكتروني

---

(1) مجموعة بحث الاحتيال الالكتروني واثره علي التنمية ، قسم علم الإجتماع ، كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الاشراف ، جامعة الازهر ، ٢٠١١ .

(2) عبد الله محمد ال عدينان ، مرجع سابق ، المقدمة .

٢- التعرف على عوامل الاحتيال الإلكتروني .
٣- الوقوف على أهم أشكال الاحتيال الإلكتروني .
٤- التعرف على وسائل الاحتيال الإلكتروني .
٥- كشف الآثار الناجمة عن عملية الاحتيال الإلكتروني على الفرد والمجتمع .

رابعا : تساؤلات الدراسة :

تدور الدراسة الراهنة حول تساؤل رئيس مؤداه : ما الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الاحتيال الإلكتروني ؟

ويتفرع منه تساؤلات هي :

١- ما أهم خصائص وسمات الأفراد الذين تعرضوا لعملية الاحتيال الإلكتروني؟
٢- ما أهم عوامل الاحتيال الإلكتروني ؟
٣- ما أهم أشكال الاحتيال الإلكتروني ؟
٤- ما أهم وسائل الاحتيال الإلكتروني ؟
٥- ما أهم الآثار الناجمة عن عملية الاحتيال الإلكتروني على الفرد والمجتمع ؟

خامسا : مفاهيم الدراسة :

١- <u>الأبعاد الاجتماعية :</u>

تعرف الأبعاد الاجتماعية بأنها تلك الأحوال والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية والقيمية ... الخ ، النسبية والمتغيرة التي يمر بها الفرد أو المجتمع وتؤثر – إلى حد كبير – في تفاعلاته وعلاقاته وجميع تصرفاته بما ينعكس ايجابياً أو سلبياً في عملية تنميته وتطويره [1] .

ويمكن تعريف الأبعاد الاجتماعية اجرائياً بأنها :

---

[1] محمد أحمد مبارك صادق ، الأبعاد الإجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في الإمتحانات – دراسة ميدانية علي عينة من طلاب جامعة الأزهر المؤتمر الدولي بجامعة الأزهر كلية الدراسات الإنسانية فرع البنات ، القاهرة ، الفترة من ٢٦-٢٧ سبتمبر ٢٠٠٥ ، ص

(تلك الظروف والأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والقيمية التي ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في وقوع المجني عليه فريسة لعملية الاحتيال الإلكتروني).

٢- مفهوم الاحتيال :

تناول علماء اللغة الاحتيال ويقصدون به ما يتعلق بالدهاء والحذق وحسن التصرف ومن ذلك ما جاء في لسان العرب ، والاحتيال والتحول والتخيل كل ذلك الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف ، فالمحتال لابد أن يكون حاذقا وماهرا في استدراج المراد سلب ماله كما أنه لابد أن يتميز بدقة في النظر يتبعها حسن التصرف فيما يرده إليه من تساؤلات المسلوبين قبل الإحتيال وأثناءه وبعده [١] .

ويعرفه بأنه (فعل ادعائي كاذب معزز بمظاهر خارجية يمارسها المحتال لكي يتم له الإستيلاء على مال الغير)[٢] .

ويعرف الاحتيال بأنه الاستيلاء بغير حق على مال أو أي شيء ذي قيمة مادية مملوك للغير منقولا كان أم غير منقول وذلك بأي طريقة احتيالية وبنية تملكه[٣] .

كما يعرف الاحتيال بأنه الاستيلاء على مال مملوك للغير بخداعه وحمله على تسليم ذلك المال[٤] .

كما يعرف الاحتيال بأنه (الاستيلاء على مال مملوك للغير باستعمال وسائل الخداع التي تؤدي إلى ايقاع المجني عليه في الغلط فيقوم بتسليم المال الذي في حيازته[٥] .

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ، القاهرة ، مطبعة بولاق ، ١٣٠٠ هـ .

[2] الهام ناهض أحمد سعيد ، جريمة النصب في القانون اليمني – دراسة تعارفه ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، المركز الوطني للمعلومات ، ٢٠٠٨ .

[3] عبد العزيز عبد الرحمن البشري ، جريمة النصب الإحتيال – الأسباب والمظاهر والعلاج مع نماذج تطبيقية ، ٢٠٠٩

[4] محمد هشام صالح، جريمة الإحتيال– دراسة مقارنة، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٨، ص ٧ ، نقلا عن– محمود نجيب حسني ، جرائم الأعتداء علي الأحوال في قانون العقوبات اللبناني ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٤ ، ص ٢١١.

[5] محمد هشام صالح ، مرجع سابق و ص ٧ .

ويعرف الاحتيال أيضا بأنه (توصل الشخص إلى تسليم أو نقل حيازة مال منقول مملوك للغير إلى حيازته أو حيازة شخص آخر وذلك باستعمال طرق احتيالية أو اتخاذ اسم كاذب أو حمل آخر على تسليم أو نقل حيازة سند موجد لدين أو ابراء[1] .

ويعرف الاحتيال على أنه يتمثل في أي تصرف أو سلوك معتمد يحدث من فرد أو العديد من الأفراد يرهق أو يتسبب في أعباء إضافية على آية أطراف أخرى نتيجة استخدام ممارسات غير أخلاقية للحصول على ميزة غير عادلة أو غير قانونية [2] .

ويعرف الاحتيال بأنه (استيلاء على مال منقول مملوك للغير بناءا على الاحتيال بنية تملكه)[3] .

كما يعرف الاحتيال الإلكتروني بأنه كل فعل أو ممارسة غير أخلاقية تستخدم فيها تقنيات المجتمع الإلكتروني وتهدف إلى تحقيق كسب مادي غير مشروع [4] .

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الاحتيال الإلكتروني يمكن تحديد عناصره فيما يلي:

١- فعل أو ممارسة غير أخلاقية .

٢- استيلاء على مال مملوك للغير بدون وجه حق مما يترتب عليه ضرراً مادياً أو معنوياً.

٣- استعمال وسيلة من وسائل التدليس أو الخداع الإلكتروني .

٤- وقوع المجني عليه فريسة للخداع بسبب طمعه ورغبته في الثراء .

٥- جريمة غير مباشرة لا تشترط فيها المواجهة المباشرة بين الجاني والمجني عليه.

وعليه يمكن تعريف الإحتيال الإلكتروني إجرائيا على أنه : (فعل أو تصرف أو ممارسة غير أخلاقية للإستيلاء على مال مملوك للغير بدون وجه حق من خلال استعمال وسيلة من وسائل التدليس أو الخداع الإلكتروني) .

---

(1) محمد أحمد المشهداني ، شرح قانون العقوبات القسم الخاص في القانون الوصفي و الشريعة الإسلامية ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ٢٠٠١ ، ص ٢٩٦

(2) نهاد كريدلي ، الجريمة والاحتيال في البيئة الإلكترونية ، كلية إدارة الأعمال الإسلامية ، جامعة الإمام الأوزاعي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ ، ص ٨

(3) عبد العظيم مرسي وزير ، شرح قانون العقوبات ، بيروت و دار النهضة العربية ١٩٩٣ ، ص ٣٤٩ .

(4) نهاد كريدلي ، مرجع سابق ، ص

سادسا : الدراسات السابقة :

١- دراسة عصام محمد البحيصي[1] (٢٠٠٧) :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المخاطر التي تهدد أمن نظم المعلومات الإلكترونية في بيئة المصارف العامة ومعدلات تكرارها وأسباب حدوثها وكذلك التعرف على إجراءات الحماية التي تتبعها وأسباب حدوثها وكذلك التعرف على إجراءات الحماية التي تتبعها المصارف العامة ولتحقيق هذه الأهداف استعانت الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة مع استخدام الاستبيان في جمع المعلومات .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم كفاية موظفي تكنولوجيا المعلومات بالمصارف العامة كما تبين حدوث مخاطر في نظم المعلومات الإلكترونية بالمصارف العامة نتيجة قلة خبرة ووعي وتدريب الموظفين القائمين عليها .

٢- دراسة نهاد كريدلي[2] (٢٠٠٨) :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة التطورات العالمية المعاصرة والتي أدت بدورها إلى ظهور ظاهرة الاحتيال الإلكتروني ومن ثم التعرف على أشكال جرائم الإنترنت والمخاطر الناجمة عنها وأثر ذلك على المجتمع .

وقد اعتمدت الدراسة – كما جاء فيها – على منهج التحليل الوصفي الذي يركز على تجميع وتحليل البيانات والمعلومات من المصادر المنشورة المتعلقة بالجرائم والاحتيالات الإلكترونية .

وتوصلت الدراسة إلى أن الاحتيال الإلكتروني ينطوي على قدر كبير من الخطورة بالشكل الذي يستلزم مزيد منا للإهتمام بالتعرف على التسهيلات التي يمكن أن تقدمها أي خدمة

---

(1) عصام محمد البحيصي ، مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية والإحتيال الإلكتروني – دراسة تطبيقية علي المصاريف العامة ٢٠٠٧

(2) نهاد كريدلي ، الجريمة والإحتيال في البيئة الإلكترونية ، رسالة ماجستير ، بيروت و كلية ادارة الاعمال الاسلامية ، جامعة الامام الاوزاعي ، ٢٠٠٨ .

إلكترونية جديدة وإمكانية استغلالها بطريقة لا تسمح بحدوث خسائر تنجم عن الاحتيال الإلكتروني د.

٣- دراسة على عدنان القيل (٢٠١١) [1] :

تهدف الدراسة إلى بيان مفهوم جريمة الاحتيال عبر البريد الإلكتروني وبيان مسئولية مرتكب هذا النوع من الجرائم وأيضا لفت انتباه السلطة القضائية والسلطة التشريعية إلى ظهور جرائم جديدة وكذلك نشر الوعي لدى السلطة التحقيقية والقضائية .

ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الإستقرائي التحليلي المقارن ثم تحليل نصوص القوانين الجنائية والاستعانة بالتشريعات الجنائية .

وقد توصلت الدراسة إلى أن القانون الجنائي التقليدي لا يكفي من حيث المبدأ لمواجهة هذا النوع من الجرائم ، كذلك عدم تطوير بعض الدول العربية لتشريعاتها القضائية لمواجهة الجرائم الإلكترونية كما حدث في الدول المتقدمة .

واتخاذ جرائم الاحتيال الإلكتروني أكثر من شكل وأيضا لا يزال عدد كبير من الشباب العربي يقع في حبائل المحتالين الإلكترونيين وعدم وجود تشريع جنائي عربي موحد يجرم هذه الجرائم .

٤- الهام ناهض أحمد سعيد (٢٠٠٨)[2] :

تهدف الدراسة إلى التعرف على جريمة النصب وخصائصها وأنواعها وأركانها والآثار الناجمة عنها ولتحقيق هذه الأهداف استعانت الدراسة بالمنهج المقارن والوصفي وقد توصلت الدراسة إلى أنه من أهم خصائص جريمة الاحتيال الإلكترونية أنها جريمة تعزيرية وأنها من جرائم الأموال العمدية وأنها مركبة ووقتية ومادية وترتكب الحيلة والخداع وقد تقع بالاشتراك الجرمي وأنها تقوم على ثلاث أركان ركن مادي وركن معنوي وموضوع النصب.

---

[1] علي عدنان القيل ، جريمة الاحتيال عبر البريد الالكتروني – دراسة مقارنة ، ط ١، ومن ، منشورات زين الحقوقية ،٢٠١١.

[2] الهام ناهض احمد سعيد و جريمة النصب في القانون اليمني – دراسة مقارنة ، رسلة ما جستير ، اليمن ، جامعة عدن ، المركز الوطني للمعلومات ، ٢٠٠٨ م .

كما أوضحت الدراسة أنه من الآثار الناجمة عن هذه الجريمة الاستيلاء على أموال الغير بالطرق الاحتيالية كما أوضحت الدراسة أن العقوبات المقررة على هذه الجرائم غير رادعة حيث أنها تقتصر على الغرامة والحبس مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات.

٥- عبد العزيز عبد الرحمن الشبرمي (٢٠٠٩) [1] :

يهدف البحث إلى التعرف على حقيقة جريمة الاحتيال وصفات المحتالين وأركان هذه الجريمة وخصائصها والآثار الناجمة عنها وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن وقد توصلت إلى أن النصب والاحتيال يقصد به الكذب والخداع والاستيلاء على مال الغير بالطرق الاحتيالية ، وأن من اهم صفات المحتالين سوء الخلق وعدم الاستقرار النفسي والرغبة الجامحة في الخروج على القانون ، والذكاء الحاد ، واختلاق الحيل واستغلال الظروف والطموح الشديد ...الخ .

كما توصلت الدراسة إلى أن أركان جريمة الاحتيال تتمثل في الركن المادي والركن المعنوي وأن من أهم خصائص هذه الجريمة الاعتداء على الملكية والكذب وأنها مركبة حيث فيها فعل ونتيجة وعلاقة سببية ، ومن أهم الآثار الناجمة عنها الخروج على القوانين والمعايير الأخلاقية وضعف واختفاء الأجهزة الرقابية وعدم قدرتها على الدفاع عن حقوق المسلوبين وفقدان ثقة المواطن في الأنظمة الرسمية ، وكذلك من أهم الآثار الاقتصادية الناجمة عنها انخفاض قيمة العملة الوطنية وانتشار الفقر والجريمة وعرقلة النمو الاقتصادي من خلال الاستيلاء على السيولة النقدية .

---

[1] عبد العزيز عبد الرحمن الشبرمي ، جريمة النصب والاحتيال – الاسباب ، والمظاهر والعلاج مع نماذج تطبيقية ، ٢٠٠٩ نقلا عن
Islamtoday. met/bohooth/artshow-86-110998.htm.

٦- دراسة محمد هشام صالح عبد الفتاح (٢٠٠٨)(١):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية جرائم الاحتيال والفرق بينها وبين جرائم الاعتداء على الأموال الأخرى ، وأركانها ، وطرقها ووسائلها ، وبيان العقوبة المقررة عليها ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن وقد توصلت الدراسة إلى أن جريمة الاحتيال من جرائم الأموال وأنها جريمة ذهنية تتسم بالكذب وتنتشر في المدن أكثر منها في الريف لإزدهار الصناعة والتجارة والإئتمان والمعاملات البنكية السريعة وأنها جريمة قصدية عمدية تلعب إرادة المجني عليه دورا في حدوثها ، كما توصلت إلى قصور التشريعات في تشديد العقوبة على مرتكبي هذه الجرائم كما تبين أن من أهم الطرق الاحتيالية الإيهام بوجود مشروع كاذب والإيهام بوجود واقعة مزورة وإحداث الأمل بحدوث ربح وهمي .

٧-دراسة حيدر غازي فيصل الربيعي (٢٠٠٨)(٢) :

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة جريمة الاحتيال على الأموال المتداولة في التجارة الإلكترونية ولتحقيق هذا الهدف استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت إلى أن من اهم أركان هذه الجريمة الركن المادي الذي يعتمد على وسائل الكذب والتدليس والركن الثاني الخاص بموضوع الجريمة أما الركن الثالث فهو الركن المعنوي الذي يتمثل في القصد الجرمي .

كما تبين أن من أهم طرق الاحتيال والكذب واتخاذ اسم كاذب أو صفة غير صحيحة ، والتصرف في مال ثابت أو عقار منقول وغيرها كما يتبين أن هذه الجريمة تمثل خطورة بالغة على رأس المال الوطني الذي يعد من مقومات التنمية.

كما يتبين أن هذه الجريمة تتميز عن سائر الجرائم الأخرى بأنها طائفة من الجرائم التي تتسم بسمات مخصوصة غير غيرها كما أنه ينجم عنها خسائر كبيرة بالمقارنة مع جريمة الاحتيال التقليدية .

---

(1) محمد هشام صالح عبد الفتاح ، مرجع سابق .

(2) حيدر غازي فيصل الربعي ، جريمة الاحتيال في مجال التجارة الالكترونية مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية ، كلية القانون ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٨ .

٨- دراسة عبد الله محمد آل عدينان (٢٠١٢)(١) :

تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم جرائم المعلومات الإلكترونية والأسباب الدافعة لها والطرق الاستراتيجية للحماية والحد منها ، ووضع أنظمة لمكافحتها وتقديم توصيات تفيد في إجراء المزيد من الدراسات حولها وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت إلى تضاعف جرائم الاحتيال الإلكتروني مما يؤدي إلى إهدار الكثير من الأموال ، ومن اهم أساليب الاحتيال الإلكتروني الكذب والخداع والتغرير بالمجني عليهم ، وأن المحتالون الإلكترونيون يتمثلون في المخترقون المحترفين والمحترفين العابسين . وتوصلت إلى أن اهم دوافع جريمة الاحتيال الرغبة في ابتذاذ بعض المتعاملين مع شبكة الإنترنت ، وتحقيق مكاسب مادية غير شرعية ، وإرباك الجهات الأمنية والتنافس الأيديولوجي بين الدول ومناهضة العولمة ، والتحدي والتفوق على النظام الإلكتروني وإثبات القدرات الفنية .

سابعا : الإطار النظري للدراسة :

أ) الإتجاهات المفسرة لظاهرة الإحتيال الإلكتروني تتعدد اتجاهات تفسر السلوك الإنحرافي ومن اهم هذه الإتجاهات :

١- <u>الإتجاه البيولوجي :</u>

حيث يذهب أنصار هذا الإتجاه الفكري إلى أن هناك علاقة بين السلوك الإنحرافي وبعض الخصائص البيولوجية التي تميز الأشخاص المنحرفين ومن رواد هذا الإتجاه (سيزار لمبروزوا) الذي يرجع له الفضل في نشأة المدرسة التكوينية والتي أطلق عليها البعض اسم المدرسة الوصفية في نظريات تفسير السلوك الإجرامي(٢) .

---

(1) عبد الله محمد آل عدينان ، الاحتيال المعلوماتي ، مركز التميز لأمن المعلومات و جامعة الملك سعود ، ٢٠١٢ نقلا عن :

Soeia.edu.sa/imbox.php/ar/asuurance/awaraess/artickes/511forensicl/and/computer/crimes/1486-traua-informatiema-htm

(2) علي عبد القادر القهوجي ، علم الإجرام وعلم العقاب و بيروت ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، و.ت ، ص ٣٧ .

حيث أشار (لامبروزوا) أن السبب الأساسي للسلوك الإجرامي إنما يرجع إلى ما أسماه بالإندفاع الخلقي الذي يكون متأصلا في تكوين المجرمين فيولدون به وبالتالي يصعب على الظروف البيئية مهما كانت أن تغير من هذا السلوك[1] .

٢- نظرية الإختيار العقلاني :

تعود جذور هذه النظرية الواسعة الإنتشار إلى (كورنش ، وكلارك) ١٩٨٧م ، على عكس نظرية علم الجريمة الوضعي التي رأت أن المجرم شخص غير طبيعي ومريض وعديم الإحساس ويختلف عن الشخص السوي ، فقد انطلق هذا المدخل من مجموعة افتراضات أهمها :

١- أن الناس يمارسون الإرادة الحرة بشكل جزئ وأن سلوك محدد جزئيا أيضا.

٢- أن الظروف الحياتية هي المحددات الرئيسية للتفاعل والنشاط الاجتماعي بين الأفراد .

٣- أن التغيرات الاجتماعية تدفع باتجاه تغير الأنماط الحياتية وأساليب المعيشة وتبعا لذلك تتغير خطورة تعرض الأشخاص للجريمة أو أن يقوموا بالجريمة ويركز هذا المدخل على الجريمة نفسها وعلى العوامل الموقفية أثناء حدوث الجريمة بدلا من التركيز على الخصائص النفسية والاجتماعية للمجرمين[2] .

٣- نظريات الحداثة وما بعد الحداثة :

يرى كثير من المفكرين أن الحداثة – كفكر وواقع غربي – تزامنت مع بداية عصر التنوير حتى القرن المنصرم ، ويقوم فكر الحداثة عن محورين أساسيين لتفسير الظواهر الاجتماعية : أولهما وجهة نظر الواقعيين العقلانيين التي تركز على أن فكر تزاعن العالم الخارجي إن هي إلا إنعكاس لهذا العالم الخارجي المستقل عن زواتنا العارفة ، وثانيهما وجهة نظر الوضعيين التي ترتكز على أن الحقائق الاجتماعية يتم التعرف عليها من خلال الاعتماد على الحواس كذلك فإنه من غير المفيد التحدث عن الحقائق

---

[1] السيد رمضان ، الجريمة و الانحراف من المنظور الإجتماعي ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديثة ، ١٩٨٥ ، ص ٧٥ .

[2] أحمد لطفي السيد ، المدخل لدراسة الظاهرة الإجرامية والحق في العقاب ، الجزء الأول – الظاهرة الإجرامية ، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة

الاجتماعية بغير علاقتها بالوقائع الاجتماعية الأخرى ، حيث أن الظاهرة الاجتماعية تفسر من خلال علاقتها بالظواهر الاجتماعية الأخرى .

أما نظريات ما بعد الحداثة والتي منها نظرية الفوضى ، ونظرية التعقيد والتي تقوم على فكرة أساسية مفادها أن المجتمعات الحديثة ذات أنظمة عالية وبالغة التعقيد وأن هناك ملايين المتغيرات التي يصعب تحليلها أو ضبطها وعليه يجب أن تكون هناك نماذج متعددة في تخصصات متعددة ، تناسب طبيعة الجريمة وصفات المجرم والموقف ، وفي عام ١٩٩٨م حاول (ويليامز) التركيز في الواقع البنيوي من أجل فهم الجريمة والمجرم ، وبما أن الواقع مسألة معقدة ، فالجريمة والمجرم أيضا من المفاهيم المعقدة ونظر هذا الباحث إلى السلوك بوصفه نتيجة لتفاعل عوامل متعددة من بينها : البيئة الاجتماعية ، والثقافات الفرعية ، والاتجاهات النفسية ، والبيئة المادية ، والجينات .... الخ تشكل مجتمعة الخلفية الاجتماعية للفرد فضلا عن الأحداث الآنية التي يمكن أن تزيد أو تنقص من هذه العوامل [1] .

وتنطلق الدراسة الراهنة من مقولات نظريات ما بعد الحداثة في تفسيرها لظاهرة الاحتيال الإلكتروني من حيث تعدد عواملها وأشكالها ومظاهرها وآثارها المختلفة على الفرد والمجتمع .

ب) ظاهرة الاحتيال الإلكتروني (عواملها وأركانها وأشكالها ووسائلها وآثارها):

١- عوامل الاحتيال الإلكتروني[2] :

(أ) عوامل تقنية :

---

[1] المرجع السابقة نفسه

[2] ع٢٧- انظر :

تهاد كريدلى ، مرجع سابق ، ص ص ٩-١١.وارد في:

http://www.aawasta.om/details.asp?section=43&article=563476&tssueno=11448

عبد الله محمد آل عدينان ، مرجع سابق ، ص٧.

- معنى خليل العمر ن دوافع الاحتيال وآثاره الاجتماعية من ابحاث الندوة العلمية حول مكافحة الجرائم الاحتالية وتعزيز التعاون بين الاجهزة الحكومية والجمعيات الاهلية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ١٤٢٧هـ.

١- الإنبهار بالتقنية المعلوماتية .

٢- الولع بجمع المعلومات وتعلمها .

٣- الرغبة في التعلم انطلاقا من مبدأ أن جمع المعلومات غير خاضع للقيود والمراقبات .

٤- التحدي والتفوق على النظام الإلكتروني وإثبات القدرات التقنية .

٥- إنعدام الخبرة لدى بعض المتعاملين في المعاملات الإلكترونية .

(ب) عوامل اقتصادية :

١- الرغبة في تحقيق الثراء السريع دون وجه حق .

٢- زيادة نسبة انتشار ظاهرة البطالة بين الشباب .

٣- الرغبة في الاستيلاء على ممتلكات الغير .

٤- تدني الدخول وارتفاع الأسعار وتفشي ظاهرة الاحتكار .

٥- الأزمات الاقتصادية المتكررة وآثارها على المجتمع .

(ج) عوامل نفسية :

١- الضغوط النفسية التي يعاني منها شباب الإنترنت .

٢- زيادة انتشار ظاهرة الحقد للسواء على منظمة أو مجتمع أو طبقة أو أفراد.

٣- دافع الإنتقام الذي ينتج عن فصل تعسفي أو غير تعسفي لبعض العمال عن أعمالهم

٤- الرغبة في الانتقام من فرد أو منظمة بالإبتزاز والتشهير .

(د) عوامل سياسية :

- التنافس الأيديولوجي بين الدول ومناهضة العولمة .
- سعي بعض الدول والمنظمات لفرض السيطرة والهيمنة .
- التنافس غير الشريف بين المنظمات والأحزاب والأفراد .
- زعزعة ثقافة الإنتماء لدى الشباب .

عوامل قانونية وأمنية :

غياب الأنظمة والقوانين الرادعة .

صعوبة الاكتشاف المبكر لمثل هذه الجرائم .

صعوبة التحريات والتحقيق وعدم إثبات الأدلة حول هذه الجرائم .

محاولة ارباك الجهات الأمنية والتسابق العسكري والتجسس الإلكتروني .
ضعف نظام العقوبات الذي يطبق على المحتالين .
عوامل دينية وأخلاقية :
١- غياب الوازع الديني .
٢- ضعف التمسك بالقيم الأخلاقية .
٣- ضعف الوعي الديني .
٤- الفهم الخاطئ لبعض النصوص الدينية .
(ز) عوامل اجتماعية :
١- اتساع الفجوة بين عمليات الاحتيال الإلكتروني والجهود المجتمعية لمكافحتها .
٢- وجود خلل في عملية التنشئة الاجتماعية للمحتالين إلكترونيا .
٣- ضعف التمسك بالقيم الاجتماعية .
٤- ضعف الرقابة الأسرية .
٥- ضعف دور المؤسسات الاجتماعية في التقويم السليم لسلوك المحتالين إلكترونيا.
٦- تفاقم المشكلات الاجتماعية للمحتالين إلكترونيا كتأخر سن الزواج والبطالة والتصدع الأسري .
٧- التقليد والمحاكاة للآخرين .

٢- أركان الاحتيال[1] :

يتوافر في عملية الاحتيال ركنان أساسيان هما :

أ) الركن المادي : والذي يتمثل في وجود فعل مشاهد في الخارج يحس به مرتكبو هذا الركن من عناصر ثلاثة ، النشاط الإيجابي (الاحتيال) ، والنتيجة الإجرامية (الاستيلاء) ، والعلاقة السببية والتي تتمثل في سلب مال المجني عليه أو بعضه نتيجة للاحتيال.

[1] محمود نجيب حسنى ، النظرية العامة للقصد الجاني ، ط٢ ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧١ ، ص ٩.

ب) الركن المعنوي : ويقصد به العلاقة التي تربط بين ماديات الجريمة وشخصية الجاني مرتكبها وهذه العلاقة هي محل الإذناب في معنى استحقاق العقاب ومن ثم يوجه إليها لوم القانون وعقابه

٣- أشكال الاحتيال الإلكتروني [1] :-

(أ) رسائل البريد الإلكتروني الاحتيالية:

وهي وسائل يعبث بها محتالون دوليون عبر البريد الإلكتروني يدعون فيها أنهم كانوا مسئولين أو تجار أو أبناء أو أزواج قادة حكوميين وأن أموالهم أو ودائعهم التي تعد بملايين الدولارات حسب زعمهم عالقة بشكل أو بآخر وأنهم يتوسمون في من يراسلونه الأمانة ، الشهامة ، والثقة ، ويطلبون منه مساعدتهم في فك حظر هذه الوديعة أو تلك نظير نسبة مغرية ، واستكمالا لمخططهم يطلبون سداد بعض الرسوم أو المصاريف الإدارية ، حتى يتمكنوا كما يزعمون من تحرير هذه الوديعة ، ومن ثم ارسال النسبة المزعومة المتفق عليها مسبقا .

(ب) الحيل الإلكترونية التي تعرض عليك فرص عمل من منزلك :

وهي عبارة عن إعلانات أو رسائل يتم نشرها أو إرسالها من قبل بعض المحتالين الدوليين عبر الإنترنت ، أو البريد الإلكتروني حيث تتضمن هذه الإعلانات وتلك الرسائل إتاحة الفرص الزائفة طبعا لتحسين الدخل في مقابل أعمال يسيره من المنزل ، كتركيب مغناطيس في أجهزة معينة ، أو وضع بريد في أظرف ، أو أعمال تجميع يدوية من خلال استخدام شعارات وعبارات جذابة مثل احصل على المال السريع أو زد في دخلك ... الخ ، ومن أجل استكمال الخدعة يطلب من العميل تسديد بعض الرسوم المقررة وذلك بعد الحصول على بياناتك والنجاح في إقناعك .

(ج) الجوائز الوهمية المرتبطة بمسابقات اليانصيب الأجنبية :

وهي عبارة عن رسائل تخطر صاحب البريد الإلكتروني بأنه قد تم اختيارك في السحب الثانوي التي تجريه شركة أو مؤسسة ضمن نشاطها المجتمعي الذي تشرف عليه مؤسسات المجتمع المدني حسب زعمهم وأن قيمة الجائزة تصل إلى مئات الآلاف من الدولارات الأمريكية أو الجنيهات الإسترليني أو اليورو الأوربي ثم يطلب من صاحب

---

[1] عبد العزيز عبد الرحم الشبرمي ، مرجع سابق

البريد الإلكتروني الذي حالفه الحظ بالفوز بهذه الجائزة ارسال بياناته حتى يتسنى للمحتالين اتخاذ الإجراءات اللازمة نحو ارسال جائزته ومن ثم يتم استدراجه وحثه على دفع رسوم ما وقد تتكرر هذه العملية بحجج مفتعلة إلى أن يكتشف الضحية أنه وقع في شرك هؤلاء المحتالين .

(د) عرض منتجات وأدوية تدعى قدرتها على شفاء الأمراض المزمنة والمستعصية وكذلك المنشطات الجنسية :

وهي عبارة عن إعلانات أو رسائل ترد في البريد الإلكتروني تدعى أن منتج ما هو – العلاج المعجزة – أو طفرة علمية غير مسبوقة – علاج سريع وفعال لبعض الأمراض المتنوعة كالضعف الجنسي وفقدان الذاكرة والأرق والزهيمر والروماتيزم وغيره ، وغالبا ما تطلب هذه الرسائل أو تلك الإعلانات سداد السعر مقدما لأن الكمية محدودة مع التعهد برد ما تم دفعه في حالة نفاذ هذه الكمية .

(ه) خدع الاستثمار :

وهي عبارة عن رسائل احتيالية ترد عبر البريد الإلكتروني تدعى وجود استثمارات تدر مكاسب مالية مرتفعة مع تقديم ضمانات وبيانات مزعومة تبدو أنها واقعية وصحيحة ثم يطلبون من العميل المبادرة بالمساهمة من خلال شراء حصص أو أسهم للشركات الاستثمارية المزعومة وذلك بعد استيفاء جميع بيانات العميل والتي منها البنوك التي يتعامل معها وأرقام حساباته بهذه البنوك ثم يستولون على ماله والاختفاء بعد تحقيق مآربهم .

٤- وسائل الاحتيال الإلكتروني[1] :

- استعمال اسم غير صحيح أو صفة غير صحيحة .
- استخدام طرق احتيالية .
- التصرف في مال منقول أو عقار مملوك للغير .
- استعمال الخداع والدسائس .
- تلفيق أكذوبة أيدها شخص آخر بحسن نية .
- تلفيق أكذوبة أيدها المحتال بظرف مهد له أو ظرف استفاد منه .

---

[1] نهاد كريدلي ، مرجع سابق ، ص ص ١٠- ١٢..

٥- خطوات عملية الاحتيال الإلكتروني [١] :

تمر عملية الاحتيال بعدة خطوات من أهمها ما يأتي :

- خطة احتيالية معدة .
- أساليب وطرق لإتمام عملية الاحتيال .
- محتال عليه .
- الهدف من عملية الاحتيال .
- عوامل تصاعد في إتمام عملية الاحتيال .
- مظاهر مصاحبة لعملية الاحتيال .
- نسبة المحتالين .
- تأثير عملية الاحتيال على تنمية وتطوير المجتمع .

٦- خصائص جريمة الاحتيال[٢] :

- أنها من جرائم الأموال حيث يترتب عليها الاستيلاء على مال الغير باستخدام طرق وأساليب خداعية .
- أنها جريمة ذهنية حيث تقوم على الذكاء والدهاء وفي ذات الحال تستغل ظروف المجني عليه المختلفة .
- تقوم على الكذب من قبل المحتال لإيقاع المجني عليه واستلاب أمواله برضاه .

---

[1] انظر: حسن المرصفاوى ، قانون العقوبات الخاص ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٩١ ، ص ص ٢٥٠ - ٢٥١.

- محمد محرم محمد على ، جريمة النصب والتجارة الالكترونية ، الاسكندرية وارد في :
http://www.osamabahar.com

- الهام ناهض احمد سعيد ، جريمة النصب فى القانون اليمنى - دراسة مقارنة في رسالة ماجيستير ، جامعة عدن ، اليمن ، ٢٠٠٨ ، وارد في:
http://www.yemen-nic.mfo/db/studies/detail.php2ID=23451

(2)انظر: محمد محرم على ، مرجع سابق ، ص ٣ ، ٤.

- عبد العزيز بن عبد الرحمن الشيرمي ، المرجع السابق.

- تنتشر جريمة الاحتيال أكثر ما تنتشر في المدن عنها في الريف بفعل ازدهار الصناعة والتجارة والائتمان والمعاملات البنكية السريعة وعدم التجانس وسهولة استخدام الوسائل الخداعية كالإعلانات وغيرها .
- تتميز جريمة الاحتيال بأنها قصدية عمدية (مع سبق الإصرار والترصد) .
- تلعب إرادة المجني عليه دورا في حدوثها حيث يقوم وبرضاه بتسليم أمواله للمحتال بفعل خداعه .

٧- الآثار المترتبة على الاحتيال الإلكتروني [1] :

إن لعملية الاحتيال الإلكتروني آثار سلبية كبيرة على الأفراد والمجتمعات :

أ) آثارها على الأفراد : حيث يتم الاستيلاء على أموالهم ومدخراتهم مما يترتب عليه حدوث أضرار مادية ، ونفسية ، واجتماعية ، وأخلاقية ....الخ .

ب) آثارها على المجتمع يتمثل فيما يلي :

(١)من الناحية النفسية : تؤدي عملية الاحتيال الإلكتروني إلى مشاكل نفسية وعصبية قد تتحول إلى أمراض فسيولوجية والشاهد على ذلك أن هناك حالات في بعض الدول كأستراليا وأمريكا من ضحايا الاحتيال الإلكتروني قد تحولوا إلى محتالين .

(٢)من الناحية الاجتماعية : حيث تؤدي عملية الاحتيال الإلكتروني إلى حدوث خلل في منظومة القيم والمعايير الاجتماعية مما يؤدي إلى انتشار ظواهر سلبية كالنفاق الاجتماعي والتدليس والمداهنة والطمع وتشويهه الطموح .

(٣)من الناحية الاقتصادية : حيث تؤدي عملية الاحتيال الإلكتروني إلى عرقلة النمو الاقتصادي من خلال الإستيلاء على السيولة النقدية وانخفاض قيمة العملة

---

[1] انظر:

- محمد هشام صالح ، مرجع سابق ، ص ص ١١-١٢.
- عبد العزيز بن عبد الرحمن الشيرمي ، مرجع سابق، ص٦.
- احمد محسن عبد الحميد ، الاثار الاقتصادية والاجتماعية الجريمة المنظمة عبر الدول ومحاولات مواجهاتها اقليمياً او دولياً من ابحاث الحلقة العلمية حول الجريمة المنظمة واساليب مكافحتها ، جامعة نايف العربية للعلوم الادبية، الرياض ، ١٤١٩ هـ ، ص ٩٧.

الوطنية ومن ثم عدم استقرار المناخ الاقتصادي وإعاقة الاستثمار الحقيقي من خلال الترويج فرص استثمارية وهمية بعائدات مرتفعة مما يؤدي إلى انتشار ظاهرة البطالة وزيادة نسبة الفقر مما يؤثر على تنمية المجتمع .

(٤) من الناحية التنظيمية : تؤدي عملية الاحتيال الإلكتروني إلى فقدان ثقة المواطن لأنظمته الرسمية وفاعليتها في تحقيق الأهداف المرجوة وكذلك فقدان ثقة المواطن في تصريحات المسئولين ، وضعف الأمل في اصلاح حال المجتمع وعدم الإلتزام بالقوانين والتشريعات لثبوت عدم جدواها في ردع المحتالين ، وضعف الأجهزة الرقابية وعدم قدرتها على الدفاع عن حقوق المحتالين عليهم .

(٥) من الناحية العلمية والتكنولوجية : فقد أدى انتشار عملة الاحتيال الإلكتروني إلى زيادة الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية ومن ثم احتكار الدول المتقدمة للمعلومات والقدرات التقنية مما يؤثر سلبا على تنمية الدول النامية .

(٦) من الناحية القيمية والأخلاقية : يترتب على انتشار عملية الاحتيال الإلكتروني ظهور العديد من المواقع الإباحية واللاأخلاقية على شبكة الإنترنت لجذب واغراء الشباب ومن ثم دفعهم إلى سلوكيات غير مسوية مثل التدخين والإدمان والتحرش وغيرها.

ثامنا : الإجراءات المنهجية للدراسة :

١- نوع الدراسة وانتمائها : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تنتمي إلى أكثر من فرع من فروع علم الاجتماع ، فهي بالإضافة إلى انتماءها إلى علم الاجتماع العام ، تنتمي إلى علم الاجتماع القانوني ، وعلم الاجتماع التنموي ، والدراسات السوسيوإلكترونية .

٢- مجالات الدراسة :

أ) المجال المكاني : أجريت الدراسة الميدانية بكلية الدراسات الإنسانية بنات بتفهنا الأشراف بمحافظة الدقهلية ، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر بمحافظة الشرقية .

ب) المجال البشري : جمهور البحث من طلاب كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف – والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر .

ج) المجال الزمني : استغرقت الدراسة مدة ثلاثة أشهر من بداية شهر أكتوبر ٢٠١٢ حتى نهاية شهر ديسمبر من نفس العام .

٣- عينة الدراسة : تم اختيار عينة عمدية من الطلاب واعضاء هيئة التدريس والعاملين والهيئة المعاونة والموظفين ممن تعرضوا لعملية الاحتيال الإلكتروني وقد بلغ عددهم (٦٠) مفردة موزعين على النحو التالي :

- عدد ٣٠ مفردة بكلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف .
- عدد ٣٠ مفردة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر – شرقية .

٤- منهج الدراسة : استعانت الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي الشامل حيث تم حصر المتعاملين مع شبكة الإنترنت وقد تعرضوا لعمليات الاحتيال الإلكتروني .

٥- أدوات الدراسة : استعانت الدراسة ببعض الأدوات هي :

أ- ملفات وسجلات المؤسستين حيث ساعدت الباحثين علي التعرف علي اجمالي اعداد العاملين بها ومسمياتهم الوظيفية.

ب- المقابلة : حيث اعتمد عليها الباحثان في شرح وتوضيح اهداف الدراسة للمبحوثين .

ج- دليل مقابلة (استبار):

١. روعي في تصميم هذه الإستمارة ما يلي :

- الوضوح والدقة .
- الإجابة علي التساؤلات الخاصة بالدراسة .
- السلامة اللغوية .

٢. من حيث الصدق : تم عرض هذه الإستمارة علي مجموعة من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع بكلية الدراسات الانسانية بتفهنا الاشراف بجامعة الازهر والمعهد العالي للخدمة الإجتماعية بكفر صقر وذلك للتحقق من الصدق الظاهري لها ومدي ارتباطها بأهداف الدراسة وتساؤلاتها وقد تم تعديل بعض الاسئلة ثم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية .

٣. من حيث الثبات : تم تطبيق الاستمارة علي عينة من مجتمع البحث بلغ عددها عشرة أفراد ، ثم اعيد التطبيق بعد اسبوعين من التطبيق الاول ، واحتسبت النتائج في الحالتين واستخدم معامل ارتباط بيرسون وتبين الدرجات في الحالتين وقد وجد أنه (٠,٨٨) وهذا يمثل معامل ثبات جيد وصلاحيتها للتطبيق .

٤- الاستمارة في صورتها النهائية تكونت من(٣١)سؤالا موزعة علي خمسة محاور هي :

أ- البيانات الأولية (١-٩) .

ب- عوامل الاحتيال الإلكتروني (١٠-٢٣).

ج- أشكال الاحتيال الإلكتروني (٢٤) .

د- وسائل الاحتيال الالكتروني (٢٥) .

هـ- الآثار المترتبة علي عمليات الاحتيال الالكتروني (٢٦-٣١).

٥- تم جمع البيانات وتعريفها وتحليها :

(د) المعالجات الإحصائية : اعتمدت الدراسة علي الأساليب الإحصائية التالية :

١. حساب النسب المئوية .

٢. المتوسط الحسابي .

٣. اختيار (كا٢)

٤. معامل ارتباط بيرسون .

تاسعا: نتائج الدراسة:

أولا: خصائص العينة:

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة البحث

م	الخصائص	التكرارات	كلية الدراسات الإنسانية تفهنا الأشراف جامعة الازهر		المعهد العالي للخدمة الإجتماعية بكفر صقر		المجموع	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	النوع	ذكر	٣	٥,٠٠	٢٠	٣٣,٣٣	٢٣	٣٨,٣٣
		انثي	٢٧	٤٥,٠٨	١٠	١٦,٦٧	٣٧	٦١,٦٧
٢	العمر	من٢٠-٣٠	٢٤	٤٠,٠٠	٣٠	٥٠	٥٤	٩٠,٠٠
		٣٠ – ٤٠	٤	٦,٦٦	–	–	٤	٦,٦٦
		٤٠ – ٥٠	١	١,٦٧	–	–	١	١,٦٧
		٥٠ – ٦٠	١	١,٦٧	–	–	١	١,٦٧
٣	الديانة	مسلم	٣٠	٥٠,٠٠	٢٨	٤٦,٦٧	٥٨	٩٦,٦٧
		مسيحي	–	–	٢	٣,٣٣	٢	٣,٣٣
٤	الحالة الإجتماعية	أعزب	٢٤	٤٠,٠٠	٢٨	٤٦,٦٧	٥٢	٨٦,٦٧
		متزوج	٦	١٠,٠٠	٢	٣,٣٣	٨	١٣,٣٣
		أرمل	–	–	–	–	–	–
		مطلق	–	–	–	–	–	–
٥	المستوي التعليمي	متوسط	١	١,٦٧	–	–	١	١,٦٧
		جامعي	٢٦	٤٣,٣٣	٣٠	٥٠,٠٠	٥٦	٩٣,٣٣
		فوق جامعي	٣	٥,٠٠	–	–	٣	٥,٠٠
٦	دخل الأسرة	اقل من ١٠٠٠ جنيه	١٤	٢٣,٣٣	١٦	٢٦,٦٧	٣٠	٥٠,٠٠
		١٠٠٠ – ٢٠٠٠	١١	١٨,٣٣	١٢	٢٠,٠٠	٢٣	٣٨,٣٣
		٢٠٠٠ – ٣٠٠٠	٢	٣,٣٣	١	١,٦٧	٣	٥,٠٠
		٣٠٠٠ – ٤٠٠٠	١	١,٦٧	١	١,٦٧	٢	٣,٣٣
		٤٠٠٠ – ٥٠٠٠	١	١,٦٧	–	–	١	١,٦٧
		٥٠٠٠ – ٦٠٠٠	١	١,٦٧	–	–	١	١,٦٧
٧	المهنة	طالب	٢٥	٤١,٦٦	٣٠	٥٥	٥٥	٩١,٦٦
		موظف	١	١,٦٧	–	–	١	١,٦٧
		هيئة معاونه	٣	٥,٠٠	–	–	٣	٥,٠٠
		أعضاء هيئة تدريس	١	١,٦٧	–	–	١	١,٦٧

٨	عدد أفراد الأسرة	أقل من ٢	١	١,٦٧	١	١,٦٧	٢	٣,٣٣
		٢ – ٤	٧	١١,٦٧	٢	٣,٣٣	٩	١٥,٠٠
		٤ – ٦	١٠	١٦,٦٧	١٣	٢١,٦٧	٢٣	٣٨,٣٣
		٦ – ٨	١١	١٨,٣٣	١٣	٢١,٦٧	٢٤	٤٠,٠٠
		٨ – ١٠	١	١,٦٧	١	١,٦٧	٢	٣,٣٣

يتضح من بيانات هذا الجدول خصائص عينة الدراسة وهي :

١- من حيث النوع : ترتفع نسبة الإناث حيث تمثل (٦١,٦٧%) في حين نسبة الذكور (٣٨,٣٣%) ويرجع ذلك إلي طبيعة مجتمع البحث وهي كلية الدراسات الإنسانية (بنات) بتفهنا الأشراف من ناحية و إنخفاض نسبة الإناث حيث تمثل فقط (١٦,٦٧%) بالمعهد العالي للخدمة الإجتماعية بكفر صقر رغم أن مجتمع البحث ترتفع فيه نسبة الإناث عن الذكور وهذا يفسر أن : ظاهرة الإحتيال الإلكتروني يشترك فيها الذكور والإناث معا ولكنها تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث .

٢- من حيث العمر : تقدمت الفئة العمرية (٢٠ – ٣٠ سنة) بنسبة ٩٠% وهو ما يرجع إلي طبيعة مجتمع البحث معظمهم من الطلاب من ناحية ويفسر إنتشار ظاهرة الإحتيال الإلكتروني بين الشباب من ناحية أخري ويؤكد ذلك تراجع نسب الفئات العمرية الأكبر وآن متوسط عمر العينة هو (٢٦,٥) سنة فقط .

٣- من حيث الديانة : جاءت نسبة المسلمين مرتفعة جدا حيث مثلت وحدها نسبة (٩٦,٦٧%) وهو ما يرجع إلي طبيعة مجتمع البحث من ناحية وأن عملية الإحتيال الالكتروني يتعرض لها الجميع حيث جاءت نسبة المسيحيين (٣,٣٣%).

٤- من حيث الحالة الإجتماعية : ارتفعت نسبة العزاب حيث مثلت وحدها (٨٦,٦٧%) وهو ما يفسر توفر الدوافع والأسباب المتمثلة في الحصول علي فرصة لتحسين احوالهم المالية فيتعرضون العمليات الإحتيال الإلكتروني ويؤكد ذلك تراجع نسبة المتزوجين حيث تمثل فقط (١٣,٣٣%) .

٥- المستوي التعليمي : تقدمت نسبة المستوي الجامعي حيث مثلت وحدها (٩٣,٣٣%) ثم جاءت نسبة المستوي فوق الجامعي (٥%) وتراجعت نسبة

الحاصلين علي مؤهل متوسط حيث مثلث فقط (١,٦٧%) وهو ما يرجع إلي طبيعة مجتمع البحث من ناحية كما يفسر إنتشار عمليات الاحتيال الالكتروني بين مختلف المستويات التعليمية وإن كانت تزيد نسبتها بين أصحاب المستويات التعليمية المرتفعة .

٦- من حيث دخل الأسرة : تقدمت فئات الدخل المنخفض حيث مثلت نسبة الفئة (أقل من ١٠٠٠ جنيه) وحدها ٥٠% ثم تلتها الفئة (من ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ جنيه) بنسبة (٣٨,٣٣%) في حين تراجعت فئات الدخل الأعلي وجاءت بنسب ضئيلة جدا وإن متوسط الدخل هو (١٢٣٣,٣٣) جنيه وهذا ما يفسر توفر دوافع السعي للحصول الأعلي وجاءت بنسب لتحسين أحوالهم فيقعون فريسة لعمليات النصب والإحتيال الالكتروني .

٧- من حيث المهنة : جاءت المهن مرتبة تنازليا (طالب - هيئة معاونة- أعضاء هيئة تدريس - موظف) وهو ما يفسر إنتشار الظاهرة لدي مختلف الوظائف من ناحية وزيادة إنتشارها لدي الطلاب حيث أنهم الفئة الأكثر إقبالا علي الحياة وسعيا إلي الحصول علي فرص العمل والمكاسب السريعة فيقعون فريسة عمليات النصب والاحتيال الالكتروني .

٨- من حيث حجم الأسرة : ارتفعت نسب الأسر ذات الحجم الأكبر حيث جاءت ذات الحجم (٦-٨ فرد) بنسبة (٤٠,٠٠%) ثم تلتها الأسر ذات الحجم (٤-٦ فرد) بنسبة (٣٨,٣٣%) في حين تراجعت نسب الاسر ذات الحجم الأصغر فجاءت الأسرة (أقل من ٢ فرد) بنسبة (٣,٣٣%) فقط و الأسر ذات الحجم (٢-٤ فرد) بنسبة (١٥%) وأن متوسط عدد أفراد الأسرة (٥,٥٠) فرد وهو ما يفسر توفر الدوافع لدي المنتمين لهذه ذات الحجم الأكبر من ظروف مادية مختلفة تجعلهم يسعون إلي تحسينها مما يوقعهم فريسة لعمليات النصب والاحتيال الإلكتروني .

ثانيا : عوامل الإحتيال الإلكتروني

جدول (٢) يوضح عوامل الاحتيال الإلكتروني

م	الاستجابات / المتغيرات	الترتيب	نعم						لا						المجموع الكلى	
			كلية الدراسات الانسانية		المعهد العالى للخدمة الاجتماعية		المجموع		كلية الدراسات الانسانية		المعهد العالى للخدمة الاجتماعية		المجموع			
			عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	اجتماعية	٣	١٨	٣٠	٢٠	٣٣,٣٣	٣٨	٦٣,٣٣	١٢	٢٠	١٠	١٦,٦٧	٢٢	٣٦,٦٧	٦٠	١٠٠
٢	اقتصادية	٢	١٩	٣١,٦٧	٢٣	٣٨,٣٣	٤٢	٧٠	١١	١٨,٣٣	٧	١١,٦٧	١٨	٣٠	٦٠	١٠٠
٣	نفسية	٥	١٥	٢٥	١٦	٢٦,٦٧	٣١	٥١,٦٧	١٥	٢٥	١٤	٢٣,٣٣	٢٩	٤٨,٣٣	٦٠	١٠٠
٤	سياسية	٤	١٧	٢٨,٣٣	١٥	٢٥	٣٢	٥٣,٣٣	١٣	٢١,٦٧	١٥	٢٥	٢٨	٤٦,٦٧	٦٠	١٠٠
٥	دينية واخلاقية	٥م	١٥	٢٥	١٦	٢٦,٦٧	٣١	٥١,٦٧	١٥	٢٥	١٤	٢٣,٣٣	٢٩	٤٨,٣٣	٦٠	١٠٠
٦	قانونية وأمنية	٢م	٢٢	٣٦,٦٧	٢٠	٣٣,٣٣	٤٢	٧٠	٨	١٣,٣٣	١٠	١٦,٦٧	١٨	٣٠	٦٠	١٠٠
٧	تقنية	١	٢٥	٤١,٦٧	٢٢	٣٦,٦٧	٤٧	٧٨,٣٣	٥	٨,٣٣	٨	١٣,٣٣	١٣	٢١,٦٧	٦٠	١٠٠

حدد الجدول السابق عوامل الحتيال الإلكتروني حيث مرتبة تنازليا كالتالي (تقنية – اقتصادية – قانونية وأمنية – إجتماعية – سياسية – نفسية – دينية وأخلاقية) وقد تقدمت العوامل التقنية وجاءت في الترتيب الأول وقد يرجع ذلك إلي أن طبيعة التكنولوجيا الحديثة تجذب مستخدميها إلي التعرف وإكتشاف الجديد مما يدفعهم إلي الوقوع فريسة في عمليات الإحتيال الإلكتروني خاصة مع قلة الخبرة بالحيل الالكتروني .

وجاءت في الترتيب الثاني كل من العوامل الإقتصادية ،و العوامل القانونية والأمنية وقد يرجع ذلك إلي أن الظروف الإقتصادية التي يعانيها المبحوثون تعد سببا مباشرا غلي سعيهم للحصول علي مزايا ومكاسب اقتصادية سريعة فيقعون في شباك المحتالين كما أن غياب الضوابط القانونية والأمنية وصعوبة سيطرتها علي القضاء الالكتروني يعد سببا مباشرا ساهم في ظهور عمليات الإحتيال وإنتشارها .

وجاءت في الترتيب الثالث العوامل الإجتماعية حيث أن معظمهم من الشباب غير المتزوجين وكذلك أبناء اسر ذات حجم كبير مع تدني دخل الأسر عموما كما أدت ذلك

خصائص العينة مما ساهم بشكل مباشر في سعيهم إلي مكاسب سريعة وبأي طريقة فأوقعهم ذلك في عمليات الاحتيال الإلكتروني وجاءت في الترتيب الرابع العوامل السياسة وقد يرجع ذلك إلي أن الفساد السياسي وعدم الاستقرار والعولمة والإنفتاح وضعف هيمنه وسيطرة الدولة قد أوجد ظروف سياسية وساهمت في وقوع المبحوثين فريسة لعمليات الإحتيال الإلكتروني .

وجاءت في الترتيب الخامس والأخير كل من العوامل النفسية و الدينية والخلاقية وقد يرجع ذلك إلي إستعداد الفرد وسيولة إلي إكتشاف الجديد من ناحية والسعي إلي تحقيق الذات وتحدي الجديد في التكنولوجيا الحديثة من ناحية أخري مما ساهم في وقوعه ضحية لعمليات الإحتيال الإلكتروني .

كما أن ضعف التمسك بالقيم الدينية والاخلاقية وغياب الوازع الديني يعد سببا في وقوع الأفراد فريسة في عمليات الإحتيال الإلكتروني .

جدول رقم (٣) يوضح تعدد عوامل الإحتيال الإلكتروني

م	المتغيرات	الإستجابات	كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا		المعهد العالي للخدمة الإجتماعية كفرصقر		المجموع	
١	العوامل الإجتماعية	– كثرة الخلافات الأسرية وضعف الرقابة الوالدية.	٢	٥,٢٦	–	–	٢	٥,٢٦
		– تأخر سن الزواج .	–	–	١	٢,٦٣	١	٢,٦٣
	ن=٣٨	– ضعف الرقابة المجتمعية .	٧	١٨,٤٢	٦	١٥,٧٩	١٣	٣٤,٢١
		– الرغبة في تحسين الوضع الإجتماعي	١٠	٢٦,٣١	١١	٢٨,٩٥	٢١	٥٥,٢٦
		– حدوث خلل في منظومة القيم .	٥	١٣,١٦	٦	١٥,٧٩	١١	٢٨,٩٥
٢	العوامل الأقتصادية	– انتشار البطالة .	٥	١١,٩٠	٦	١٤,٢٩	١١	٢٦,١٩
		– الرغبة في الثراء السريع .	٤	٩,٥٢	٥	١١,٩٠	٩	٢١,٤٣
		– تدني الدخول وزيادة متطلبات الحياة .	٩	٢١,٤٣	٨	١٩,٠٥	١٧	٤٠,٤٨
	ن=٤٢	– ارتفاع أسعار السلع والخدمات .	٣	٧,١٤	٣	٧,١٤	٦	١٤,٢٩
٣	العوامل النفسية	– ضعف الشخصية .	–	–	١	٣,٢٣	١	٣,٢٣
		– الحقد والكراهية .	١	٣,٢٣	٢	٦,٤٥	٣	٩,٦٨
		– الضغوط النفسية .	٤	١٢,٩٠	٥	١٦,١٣	٩	٢٩,٠٣
	ن=٣١	– الطموح وتحقيق الذات .	١١	٣٥,٤٨	٩	٢٩,٠٣	٢٠	٦٤,٥٢
٤	العوامل السياسية	– القوة والنفوذ .	٣	٩,٣٨	٢	٦,٢٥	٥	١٥,٦٣
		– الفساد السياسي .	١١	٣٤,٣٨	١٠	٣١,٢٥	٢١	٦٥,٦٣
		– التأثر بالعولمة .	٣	٩,٣٨	٤	١٢,٥٠	٧	٢١,٨٨
	ن=٣٢	– السيطرة والهيمنة .	١	٣,١٣	١	٣,١٣	٢	٦,٢٥
٥	العوامل	– ضعف الوازع الديني .	٩	٢٩,٠٣	١٠	٣٢,٢٦	١٩	٦١,٢٩

	الدينية	- ضعف التمسك بالقيم الأخلاقية .	٦	١٩,٣٥	٥	١٦,١٣	١١	٣٥,٤٨
	والأخلاقية	- غياب القدوة والأسوة الحسنة .	٥	١٦,١٣	٤	١٢,٩٠	٩	٢٩,٠٣
	ن=٣١	- الرغبة في الكسب غير المشروع	٥	١٦,١٣	٥	١٦,١٣	١٠	٣٢,٢٦
٦	العوامل	- ضعف الرقابة القانونية .	١١	٢٦,١٩	٩	٢١,٤٣	٢٠	٤٧,٦٢
	القانونية	- ضعف دور الأجهزة الأمنية .	٩	٢١,٤٣	١٠	٢٣,٨١	١٩	٤٥,٢٤
	والأمنية	- عدم القدرة علي حجب العمليات الإحتيالية	٥	١١,٩٠	٦	١٤,٢٩	١١	٢٦,١٩
	ن=٤٢	- صعوبة التحريات والتحقيق وعدم إثبات الأدلة.	٥	١١,٩٠	٥	١١,٩٠	١٠	٢٣,٨١
٧	العوامل	- الانبهار والولع بالتقنية الحديثة .	١٥	٣١,٩١	١٦	٣٤,٠٤	٣١	٦٥,٩٦
	التقنية	- سهولة الحصول علي البيانات والمعلومات	٧	١٤,٨٩	٨	١٧,٠٢	١٥	٣١,٩١
		- التحدي وإثبات القدرة التقنية .	٣	٦,٣٨	٤	٨,٥١	٧	١٤,٨٩
	ن=٤٧	- قلة الخبرة بالحيل الإلكترونية .	١٧	٣٦,١٧	١٨	٣٨,٣٠	٣٥	٧٤,٤٧

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق تنوع وتعدد عوامل الاحتيال الإلكتروني وهي كالتالي:

١- العوامل الإجتماعية : وجاءت مرتبة تنازليا كالتالي : -

- الرغبة في تحسين الوضع الإجتماعي بنسبة (٥٥,٢٦%) .
- ضعف الرقابة المجتمعية بنسبة (٣٤,٢١%) .
- حدوث خلل في منظومة القيم بنسبة (٢٨,٩٥%) .
- كثرة الخلافات الأسرية وضعف الرقابة الوالدية بنسبة (٥,٢٦%) .
- تأخر سن الزواج بنسبة (٢,٦٣%) .

٢- العوامل الإقتصادية : وجاءت مرتبة تنازليا كالتالي : -

- تدني الدخول وزيادة متطلبات الحياة بنسبة (٤٠,٤٨%) .
- انتشار ظاهرة البطالة بنسبة (٢٦,١٩%) .
- الرغبة في الثراء السريع (٢١,٤٣%) .
- ارتفاع أسعار السلع والخدمات (١٤,٢٩%) .

٣- العوامل النفسية : وجاءت مرتبة تنازليا كالتالي : -

- الطموح وتحقيق الذات بنسبة (٦٤,٥٢%) .
- الضغوط النفسية بنسبة (٢٩,٠٣%) .
- الحقد والكراهية بنسبة (٩,٦٨%) .
- ضعف الشخصية بنسبة (٣,٢٣%) .

٤- العوامل السياسية : وجاءت مرتبة تنازليا علي النحو التالي :

- الفساد السياسي بنسبة (٦٥,٦٣%) .
- التأثر بالعولمة بنسبة (٢١,٨٨%) .
- القوة والنفوذ بنسبة (١٥,٦٣%) .
- السيطرة والهيمنه بنسبة (٦,٢٥%) .

٥- العوامل الدينية والأخلاقية : وجاءت مرتبة تنازليا كالتالي :

- ضعف الوازع الديني بنسبة (٦١,٢٩%) .
- ضعف التمسك بالقيم الأخلاقية بنسبة (٣٥,٤٨%) .
- الرغبة في الكسب غير المشروع بنسبة (٣٢,٢٦%) .
- غياب القدوة والأسوة الحسنة بنسبة (٢٩,٠٣%) .

٦- العوامل القانونية والأمنية : وجاءت مرتبة تنازليا كالتالي :

- ضعف الرقابة القانونية بنسبة (٤٧,٦٢%) .
- ضعف دور الأجهزة الأمنية بنسبة (٤٥,٢٤%) .
- عدم القدرة علي حجب العمليات الإحتيالية بنسبة (٢٦,١٩%) .
- صعوبة التحريات والتحقيق وعدم إثبات الأدلة بنسبة (٢٣,٨١%) .

٧- العوامل التقنية : وجاءت مرتبة تنازليا كالتالي :

- قلة الخبرة بالحيل الإلكترونية بنسبة (٧٤,٤٧%) .
- الإنبهار والولع بالتقنية الحديثة بنسبة (٦٥,٩٦%) .
- سهولة الحصول علي البيانات والمعلومات بنسبة (٣١,٩١%) .
- التحدي وإثبات القدرة التقنية بنسبة (١٤,٨٩%) .

ثالثا : أشكال الإحتيال الإلكتروني

جدول رقم (٤) يوضح صور وأشكال الحيل الإلكترونية

م	الإستجابات / المتغيرات	كلية الدراسات الإنسانية تفهنا الأشراف جامعة الأزهر		المعهد العالي للخدمة الإجتماعية كفر صقر شرقية		المجموع		الترتيب
١	رسائل بريد إلكتروني	١٠	١٦,٦٧	١١	١٨,٣٣	٢١	٣٥,٠٠	١
٢	عرض فرص عمل زائفة	٧	١١,٦٧	٨	١٣,٣٣	١٥	٢٥,٠٠	٢
٣	جوائز اليانصيب الوهمية	٦	١٠,٠٠	٥	٨,٣٣	١١	١٨,٣٣	٣
٤	عرض منتجات سلعية وأدوية علاجية	٣	٥,٠٠	٤	٦,٦٧	٧	١١,٦٧	٤
٥	جذع استثمارية	٤	٦,٦٧	٢	٣,٣٣	٦	١٠,٠٠	٥
	المجموع	٣٠	٥٠	٣٠	٥٠	٦٠	١٠٠	-

يبين الجدول السابق صور وأشكال الحيل الإلكترونية وجاءت مرتبة تنازليا كالتالي :

١- رسائل بريد إلكتروني بنسبة (٣٥%) وربما يرجع ذلك إلي أن الرسائل هي من أبسط الوسائل وأكثرها انتشارا بين المستخدمين للتقنية الحديثة .

٢- عرض فرص عمل زائفة بنسبة (٢٥%) وربما يرجع ذلك إلي إنتشار ظاهرة البطالة بين الشباب في المجتمع والسعي دوما للحصول علي فرصة عمل .

٣- جوائز اليانصيب الوهمية بنسبة (١٨,٣٣%) وربما يرجع ذلك إلي تدني المستويات الإقتصادية للمبحوثين من ناحية ورغبتهم في الثراء السريع من ناحية أخري .

٤- عرض منتجات سلعية وأدوية علاجية بنسبة (١١,٦٧%) وربما يرجع ذلك إلي ظروفهم الإقتصادية وإنتهاز الفرص للحصول علي منتجات سلعية رخيصة وأدوية علاجية .

٥- جذع استثمارية بنسبة (١٠,٠٠%) و ربما يرجع ذلك إلي سعي المبحوثين للحصول علي مكاسب مالية وطعما في الشراء السريع .

رابعا : وسائل الإحتيال الإلكتروني :

جدول رقم (٥) يوضح وسائل الإحتيال الإلكتروني

م	الإستجابات / المتغيرات	كلية الدراسات الإنسانية تفهنا الأشراف جامعة الأزهر		المعهد العالي للخدمة الإجتماعية كفر صقر شرقية		المجموع		الترتيب
١	استعمال اسم أو صفة غير صحيحة .	٤	٦,٦٧	٥	٨,٣٣	٩	١٥,٠٠	٣
٢	استعمال المكر والخداع .	١٥	٢٥,٠٠	١٣	٢١,٦٧	٢٨	٤٦,٦٧	١
٣	تلفيق أكذوبة أيدها شخص أخر .	١	١,٦٧	٢	٣,٣٣	٣	٥,٠٠	٥
٤	تلفيق أكذوبة أيدها المحتال في ظروف استفاد منها	٢	٣,٣٣	٣	٥,٠٠	٥	٨,٣٣	٤
٥	التصرف في مال منقول أو عقار مملوك للغير	٨	١٣,٣٣	٧	١١,٦٧	١٥	٢٥,٠٠	٢
	المجموع	٣٠	٥٠	٣٠	٥٠	٦٠	١٠٠	–

يوضح الجدول السابق وسائل الاحتيال الإلكتروني وجاءت مرتبة تنازليا كالتالي :

١. استعمال المكر والخداع بنسبة (٤٦,٦٧%) وربما يرجع ذلك غلي أحد عملية الإحتيال الإلكتروني تقوم أساسا علي إتقان استخدام المكر والخداع .
٢. التصرف في مال منقول أو عتماد مملوك للغير بنسبة (٢٥%) وهي تعد من الوسائل المستخدمة المنتشرة في عمليات النصب و الإحتيال والإلكتروني .
٣. استعمال اسم أو صفة غير صحيحة بنسبة (١٥%) وهي تعد من الوسائل المستخدمة أيضا في عمليات النصب و الإحتيال والإلكتروني .
٤. تلفيق أكذوبة أيدها المحتال في ظروف استفادة منها بنسبة (٨,٣٣) وربما يرجع ذلك إلي أن الكذب من الوسائل الأساسية التي يعتمد عليها المحتالون إلكترونيا .
٥. تلفيق أكذوبة أيدها بشخص أخر بنسبة (٥,٠٠%) وهي أيضا من الوسائل المستخدمة في عمليات النصب والإحتيال الإلكتروني .

خامسا الأثار المترتبة علي عمليات الاحتيال الإلكتروني :

جدول رقم (٦) يوضح الأضرار التي ترتبت علي الاحتيال الإلكتروني

م	المتغيرات	الإستجابات	كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا		المعهد العالي للخدمة الإجتماعية كفرصقر		المجموع	
١	الأثار الإجتماعية	- الجفاء الأسري .	٤	٦,٦٧	٤	٦,٦٧	٨	١٣,٣٣
		- قلة المشاركة في المناسبات الإجتماعية .	٦	١٠	٧	١١,٦٧	١٣	٢١,٦٧
		- تأخر سن الزواج .	٣	٥	٤	٦,٦٧	٧	١١,٦٧
		- تدني الوضع الإجتماعي .	١٢	٢٠	١٣	٢١,٦٧	٢٥	٤١,٦٧
٢	الأثار الإقتصادية	- ضياع مالي ومدخراتي .	١٦	٢٦,٦٧	١٤	٢٣,٣٣	٣٠	٥٠
		- إهدار الوقت والجهد .	١٤	٢٣,٣٣	١٠	١٦,٦٧	٢٤	٤٠
		- قلة الإنتاج .	٢	٣,٣٣	٤	٦,٦٧	٦	١٠
٣	الأثار النفسية	- زيادة توتري وكراهيتي .	١٠	١٦,٦٧	١١	١٨,٣٣	٢١	٣٥
		- اهتزاز شخصيتي .	٤	٦,٦٧	٥	٨,٣٣	٩	١٥
		- فقدان الثقة .	٣	٥,٠٠	٢	٣,٣٣	٥	٨,٣٣
		- الرغبة في الانتقام .	١٦	٢٦,٦٧	١٨	٣٠,٠٠	٣٤	٥٦,٦٧
		-	٥	٨,٣٣	٤	٦,٦٧	٩	١٥
٤	الأثار الصحية	- اعتلال الصحة .	٣	٥,٠٠	٤	٦,٦٧	٧	١١,٦٧
		- فقدان الشهية .	٥	٨,٣٣	٦	١٠,٠٠	١١	١٨,٣٣
		- الأرق وقلة النوم .	١٤	٢٣,٣٣	١٦	٢٦,٦٧	٣٠	٥٠,٠٠
		- قلة المجهود وتأخر إنجاز العمل .	٨	١٣,٣٣	٩	١٥,٠٠	١٧	٢٨,٣٣
		- زيادة تناول العقاقير الطبية	٣	٥,٠٠	٤	٦,٦٧	٧	١١,٦٧
		- زيادة تناول المشروبات و المنبهات .	٤	٦,٦٧	٣	٥,٠٠	٧	١١,٦٧
٥	الأثار الدينية والأخلاقية	- عدم الالتزام بالتعاليم الدينية .	٦	١٠,٠٠	٥	٨,٣٣	١١	١٨,٣٣
		- اهتزاز القيم والمعايير الدينية والأخلاقية .	١١	١٨,٣٣	١٣	٢١,٦٧	٢٤	٤٠,٠٠
		- عدم الإلتزام بأداء الفروض في أوقاتها .	٧	١١,٦٧	٧	١١,٦٧	١٤	٢٣,٣٣
		- عدم أداء الحقوق والواجبات .	٩	١٥,٠٠	٨	١٣,٣٣	١٧	٢٨,٣٣
٦	الأثار السياسية والأمنية	- ضعف قيم الولاء والإنتماء .	٧	١١,٦٧	٨	١٣,٣٣	١٥	٢٥,٠٠
		- فقدان الثقة في الجهزة الأمنية .	١٦	٢٦,٦٧	١٥	٢٥,٠٠	٣١	٥١.٦٧
		- عدم المشاركة السياسية الفعالة .	١٣	٢١,٦٧	١٢	٢٠,٠٠	٢٥	٤١.٦٧
		- الشعور بالأغتراب .	١٣	٢١,٦٧	١١	١٨,٣٣	٢٤	٤٠ .٠٠

يتبين من الجدول السابق تعدد الأثار المترتبة علي عمليات الإحتيال الإلكتروني وهي علي النحو التالي :

١- الأثار الإجتماعية : وجاءت مرتبة تنازليا كالتالي :
- تدني الوضع الإجتماعي بنسبة (٤١,٦٧%) .
- قلة المشاركة في المناسبات الإجتماعية بنسبة (٢١,٦٧%) .
- الجفاء الأسري بنسبة (١٣,٣٣%) .
- تأخر الزواج بنسبة (١١,٦٧%) .

٢- الأثار الإقتصادية : وجاءت مرتبة تنازليا كالتالي :
- ضياع مالي ومدخراتي بنسبة (٥٠%) .
- اهدار الوقت والجهد بنسبة (٤٠%) .
- قلة الإنتاج بنسبة (١٠%) .

٣- الأثار النفسية : وجاءت مرتبة تنازليا كالتالي :
- فقدان الثقة بنسبة (٥٦,٦٧) .
- زيادة توتري وعصبتي بنسبة (٣٥%) .
- زيادة حقدي و كراهيتي بنسبة (١٥%) .
- الرغبة في الإنتقام بنسبة (١٥%) .
- اهتزاز شخصيتي بنسبة (٨,٣٣%) .

٤- الأثار الصحية : وجاءت مرتبة تنازلياص كالتالي :
- الأرق وقلة النوم بنسبة (٥٠%) .
- قلة المجهود وتأخر إنجاز العمل بنسبة (٢٨,٣٣%) .
- فقدان الشهية بنسبة (١٨,٣٣%) .
- اعتلال الصحة بنسبة (١١,٦٧%) .
- زيادة تناول العقاقير الطبية بنسبة (١١,٦٧%) .
- زيادة تناول المشروبات والمنبهات بنسبة (١١,٦٧%).

٥- الأثار الدينية والأخلاقية : وجاءت مرتبة تنازليا كالتالي :
- اهتزاز القيم والمعايير الدينية و الأخلاقية بنسبة (٤٠%) .
- عدم أداء الحقوق والواجبات بنسبة (٢٨,٣٣%) .

- عدم الالتزام بأداء القروض في أوقاتها بنسبة (٢٣,٣٣%) .
- عدم الالتزام بالتعاليم الدينية بنسبة (١٨,٣٣%) .

٦- الأثار السياسية والأمنية : وجاءت مرتبة تنازليا كالتالي :

- فقدان الثقة في الأجهزة الأمنية بنسبة (٥١,٦٧%) .
- عدم مشاركة السياسية الفعالة بنسبة (٤١,٦٧%) .
- الشعور بالأغتراب بنسبة (٤٠%) .
- ضعف قيم الولاء والإنتماء بنسبة (٢٥%) .

ملخص نتائج الدراسة :

أولا من حيث خصائص عينة البحث تبين التالي :

١. إن ظاهرة الإحتيال الإلكتروني يتعرض لها الذكور والإناث ولكنها تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث .
٢. إن عمليات الإحتيال الإلكتروني تتعرض لها مختلف الفئات العمرية ولكنها تكثر بين الشباب دون غيرهم .
٣. تنتشر عمليات الإحتيال الإلكتروني تتعرض بين العزاب أكثر من المتزوجين .
٤. إن عمليات الإحتيال الإلكتروني تنتشر بين الحاصلين علي المؤهلات العليا أكثر من غيرهم .
٥. إن عمليات الإحتيال الإلكتروني تنتشر أكثر بين من ينتمون إلي الأسر ذات الدخل المنخفض .
٦. إن عمليات الإحتيال الإلكتروني يتعرض لها الجميع من طلاب وهيئة معاونة وأعضاء هيئة تدريس وموظفين ولكنها أكثر انتشارا بين الطلاب .
٧. إن عمليات الإحتيال الإلكتروني يتعرض لها أبناء الأسر ذات الحجم الأكبر أكثر من غيرهم .

ثانيا من حيث عوامل الإحتيال الإلكتروني جاءت مرتبة حسب أهميتها كالتالي :

١- العوامل التقنية وهي :

- قلة الخبرة بالحيل الإلكترونية .
- الإنبهار و الولع بالتقنية الحديثة .
- سهولة الحصول علي البيانات والمعلومات .

- التحدي وإثبات القدرة التقنية .

٢- العوامل الإقتصادية وهي :

- تدني الدخول وزيادة متطلبات الحياة .
- انتشار ظاهرة البطالة .
- الرغبة في الثراء السريع .
- ارتفاع أسعار السلع والخدمات .

٣- العوامل القانونية والأمنية وهي :

- ضعف الرقابة القانونية .
- ضعف دور الأجهزة الأمنية .
- عدم القدرة علي حجب العمليات الإحتيالية .
- صعوبة التحريات والتحقيق وعدم إثبات الأدلة .

٤- العوامل إجتماعية وهي :

- الرغبة في تحسين الوضع الإجتماعي .
- ضعف الرقابة المجتمعية .
- حدوث خلل في منظومة القيم .
- كثرة الخلافات الأسرية وضعف الرقابة الوالدية .
- تأخر سن الزواج .

٥- العوامل السياسية وهي :

- الفساد السياسي .
- التأثير بالعولمة .
- القوة والنفوذ .
- السيطرة والهيمنه .

٦- العوامل النفسية وهي :

- الطموح وتحقيق بالذات .
- الضغوط النفسية .
- الحقد والكراهية .
- ضعف الشخصية .

٧- العوامل الدينية والأخلاقية وهي :

- ضعف الوازع الديني .
- ضعف التمسك بالقيم الأخلاقية .
- الرغبة في الكسب غير المشروع .
- غياب القدوة والأسوة الحسنة .

ثالثا من حيث صور وأشكال الإحتيال الإلكتروني جاءت مرتبة حسب أهميتها كالتالي :

١. رسائل بريد إلكتروني .
٢. عرض فرص عمل زائفة .
٣. جوائز اليانصيب الوهمية .
٤. عرض منتجات سلفية وأدوية علاجية .
٥. جذع استثمارية .

رابعا من حيث وسائل الإحتيال الإلكتروني جاءت مرتبة حسب أهميتها كالتالي :

١. استعمال المكر والخداع .
٢. التصرف في مال أو عقار مملوك للغير .
٣. استعمال أسم أو اصفة غير صحيحة .
٤. تلفيق أكذوبة أيدها المحتال في ظروف استفاد منها .
٥. تلفيق أكذوبة أيدها شخص أخر .

خامسا من حيث الأثار المترتبة علي عمليات الإحتيال الإلكتروني جاءت كالتالي :

١. الأثار الإجتماعية وهي مرتبة حسب أهميتها علي النحو التالي :
   - تدني الوضع الإجتماعي .
   - قلة المشاركة في المناسبات الإجتماعية .
   - الجفاء الأسري .
   - تأخر الزواج .
٢. الأثار الإقتصادية وهي مترتبة حسب أهميتها كالتالي :
   - ضياع مالي ومدخراتي .
   - اهدار الوقت والجهد .
   - قلة الإنتاج .

٣. الأثار النفسية وجاءت مرتبة حسب أهميتها كالتالي :

- فقدان الثقة .
- زيادة توتري وعصبيتي .
- زيادة حقدي وكراهيتي .
- الرغبة في الإنتقام .
- اهتزاز شخصيتي .

٤. الأثار الصحية وجاءت مرتبة كالتالي :

- الأرق وقلة النوم .
- قلة المجهود وتأخر انجاز العمل .
- فقدان الشهية .
- اغتلال الصحة .
- زيادة تناول العقاقير الطبية .
- زيادة تناول المشروبات والمنبهات .

٥. الأثار الدينية والخلاقية : وجاءت مرتبة كالتالي :

- اهتزاز القيم والمعايير الدينية والأخلاقية .
- عدم اداء الحقوق والواجبات .
- عدم الالتزام بأداء القروض في أوقاتها .
- عدم الالتزام بالتعاليم الدينية .

٦. الأثار السياسية والأمنية : وجاءت مرتبة كالتالي :

- فقدان الثقة في الأجهزة الأمنية .
- عدم المشاركة السياسية الفعالة .
- الشعور بالإغتراب .
- ضعف قيم الولاء والإنتماء .

عاشراً: توصيات الدراسة:

١- نظرا لخطورة جريمة الاحتيال الالمتروني على حياتنا العلمية والعملية والاجتماعية والاقتصادية لذا لابد ان نوليها اهتماماً اكبر خصوصاً فى البيئة العربية وذلك من خلال الاهتمام بابعادها المتعددة من قبل العاملين فى مجالى الامن والمعلومات حتى يمكن السيطرة عليها وتجنب اخطارها.

٢- القيام بسن تشريعات مهمة وصارمة ورادعة توقف انشطة مجرمي التقنية وتقلل من حدة هذه الجرائم.

٣- عدم اتباعد الفكر الحمائي فقط عند استخدام اى خدمة الكترونية جديدة وانما اتباع الفكر الوقائي ايضا وذلك لمكافحة الاحتيالات والجرائم الإلكترونية.

٤- العمل على تطوير برامج يقوم مبدأ عملها على كشف الهجمات الالكترونية والتصدي لها

٥- البحث عن طرق اكثر فاعلية لحماية خصوصية المعلومات المتداولة عبر الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت).

٦- زيادة التوعية لدى المستخدمين عن طريق توعية طلبة الجامعات والمدارس والموظفين وجميع الفئات التى تعمل على شبكة الانترنت.

٧- توعية افراد السلطات الامنية والقضائية المعنية بهذة الانواع من الجرائم على كيفية التعامل معها وتدريبهم على دراسة وتحليل الادلة.

٨- ان السلوك الاجرامي الالكترونى عبارة عن تدفق للمعلومات عبر الاجهزة الالية لذا ينبغي الوقوف على تحليل سلوكها خاصة فى افكار التعدي على المال الخاص ومال الدولة العام والتزويربواسطة المخرجات الالكترونية.

٩- التعاون الامنى المشترك على الصعيد الاقليمي والدولى لايجاد تشريعات متوافقة تساعد على الحد من الجرائم الالكترونية.

١٠- توعية المستخدمين بشكل متواصل من خلال وسائل الاعلام المختلفة وكذلك توعية المجتمع بكل شرائحه بخط هذه الجرائم وما يستجد من اساليب جديدة لها

١١- انشاء واستحداث اجهزة واقسام تتخصص فى مكافحة هذا النوع من الجرائم .

١٢- تناول المناهج التعليمية فى مختلف المراحل الدراسية لهذا الموضوع واشباهه تحذيرا وتنذيرا وتربيتة على الاخلاق الفاضلة واحترام حقوق الاخرين واموالهم .

١٣- نشر الوعى الديني وتنمية الوازع لرقابى عند الافراد بـــزرع الخـــوف مـــن الله وحرمة مال الغير .

١٤- ايجاد جهة رقابية مأمونة تشرف على المشاريع الاقتصادية للمؤسسات والافـــراد تصدق على المشاريع وتنفي المزيف منها وتتاكد من مصداقية اصحابها .

١٥- قيام مؤسسات المجتمع المدنى بتوعية المجتمع ورفع مداركـــه لمواجهـــة هـــذه الجرائم.

حادي عشر: مراجع الدراسة:

١- ابن منظور ، لسان العرب ، القاهرة ، مطبعة بولاق ، ١٣٠٠ هـ .

٢- أحمد لطفي السيد ، المدخل لدراسة الظاهرة الإجرامية والحق في العقاب ، الجزء الأول – الظاهرة الإجرامية ، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة .

٣- السيد رمضان ، الجريمة و الانحراف من المنظور الإجتماعي ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديثة ، ١٩٨٥ ، ص ٧٥ .

٤- الهام ناهض أحمد سعيد ، جريمة النصب في القانون اليمني – دراسة تعارفه ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، المركز الوطني للمعلومات ، ٢٠٠٨

٥- حيدر غازي فيصل الربعي ، جريمة الاحتيال في مجال التجارة الالكترونية مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية ، كلية القانون ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٨ .

٦- عبد الله محمد آل عدينان و الاحتيال المعلوماتي و مركز التميز لأمن المعلومات ، المقالات العلمية و المقدمة ،٢٠١٢.

٧- عبد العظيم مرسي وزير ، شرح قانون العقوبات ، بيروت و دار النهضة العربية ١٩٩٣ ، ص ٣٤٩ .

٨- عبد العزيز عبد الرحمن البشرمي ، جريمة النصب الإحتيال – الأسباب والمظاهر والعلاج مع نماذج تطبيقية ، ٢٠٠٩ .

Islamtoday. met/bohooth/artshow-86-110998.htm.

٩- عصام محمد البحيصي ، مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية والإحتيال الإلكتروني – دراسة تطبيقية علي المصاريف العامة ٢٠٠٧ .

١٠- علي عدنان الفيل ، جريمة الاحتيال عبر البريد الالكتروني – دراسة مقارنة ، ط ١، ومن ، منشورات زين الحقوقية ،٢٠١١.

١١- علي عبد القادر القهوجي ، علم الإجرام وعلم العقاب و بيروت ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، و.ت ، ص ٣٧ .

١٢-عبد الله محمد آل عدينان ، الاحتيال المعلوماتي ، مركز التميز لأمن المعلومات و جامعة الملك سعود ، ٢٠١٢ نقلا عن :

Soeia.edu.sa/imbox.php/ar/asuurance/awaraess/artickes/511foren sicl/and/computer/crimes/1486-traua-informatiema-ht